

21 - حفظ الوطن ولزوم الجماعة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلي الله عليه - 00:00:00

هالى واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:30
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:01:00

فاتقوا الله يا عباد الله. واشكروه على ما اولاكم من نعمة الاسلام والايمان. وما مكن لكم من الحرام والامن في الاوطان. وما هيأ لكم من الانعام ورغم العيش واجتماع الكلمة - 00:01:20

ايها المؤمنون انكم بحمد الله وفضله تنعمون بنعم عظيمة والاء جسيمة في هذا البلد العظيم قد امتن الله عليكم بنعمة الاسلام والسنة في زمن كثرت فيه الفتن وعظمت فيه محن حتى صار المؤمن في غربة شديدة وانتم بفضل الله تنعمون برغد العين - 00:01:40
واستقرار الامن وسلامة الدين. وهذه والله نعمة قد امتن الله بها على قوم ان لم يشكروها كما قال تبارك وتعالى اولم نمكنا لهم حرما

اما يجبي اليه ثمرات كل بشيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون. وكم اهلكنا من قرية بطرت معي - 00:02:10
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. وقال تبارك وتعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. فاتقوا الله يا عباد الله واشكروه ربكم على نعمة التي لا - 00:02:40

اتعد ولا تحصى؟ وحافظوا على ما انعم الله به عليكم من الدين القويم والسنة القائمة والشريعة التامة والبلاد الامنة. فان فان النعم تحتاج الى شكر ومحافظة على هيا لتدوم وتحفظ من الزوال. قال الله تبارك وتعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:03:10
ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. فشكر النعمة يزيدها ويديمها. وكفرها يزيلها ويستبدلها وبعذاب شديد نعوذ بالله. قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فيبئس القرار وبئس القرار. وقال تبارك وتعالى وضرب الله - 00:03:40

مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكثرت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فاحمدو ربكم يا عباد الله واشكروه على نعمة - 00:04:10

فانكم في بلدة امنة مسلمة مطمئنة قائمة على الشريعة وعلى خدمة الحرمين الشريفين والعقيدة الاسلامية الصحيحة. ولاتكم بحمد الله منكم مسلمون قائمون بالولاية وبواجبهم نحو بلادهم رعيتهم وانتم يا عباد الله ترون ترون ما حل بما حولكم من الدول من الدمار والفتنه والتفرق - 00:04:30

وتسلط الاعداء من الكفرة والروافض واهل الغلو وجماعة التكفير والخوارج. كل ذلك بما اسأعوا ولم يشكرو نعمة الله عليهم ولم يقموها بحقه تعالى من التوحيد والعبادة. ولا يظلم ربك احدا. ولم يحمد - 00:05:00

ولم يحمدوا ربهم على ما اولاهم من النعم واجتماع الكلمة. فشاروا بثورات مفتوحة همجية خالفوا فيها الشريعة وكفروا فيها النعمة

ودمروا فيها بالبلدانهم ونفذوا بذلك مخططات اعدائهم فدمروا بلدانهم باليديهم وابادي المفسدين. من الروافض والجماعات الارهابية والاحزاب المفسدة - 00:05:20

فاقتوا الله يا عباد الله والزموا الجماعة والسمع والطاعة لامامكم وولي امركم. فقد صح عن النبي صلى الله الله عليه وسلم انه قال 00:05:50 الجماعة رحمة والفرقة عذاب. فقال عليه الصلاة والسلام عليكم -

بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ومن اراد بحبوحة فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. 00:06:10 رواه الامام احمد والترمذى بسند صحيح. بارك الله لي ولكم -

بالقرآن والسنّة ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:06:30

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله هذه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد 00:07:00 فاقتوا الله يا عباد الله. وعليكم بجماعة المسلمين. واياكم -

اسباب الفرقة فاحذروها. ايها المؤمنون ما زال اعداء الاسلام من الكفارة والمنافقين يجتهدون في تفرقة المسلمين وتفتت شانهم وقوتهم. وفي تعزيز وفي زعزعة جماعتهم. ومخالفتهم لولاة امرهم وعلى هذا جرى اعداء الاسلام من قديم الدهر وفي 00:07:20 حديثه فقد كان الكفار والمنافقون -

يسعون في ذلك منذ زمن النبي عليه الصلاة والسلام. فاحذرنا الله عز وجل من ذلك. وكان لهم في ذلك بك سبل يصرخونها حتى بلغ 00:07:50 بهم الامر ان تظاهروا بالاسلام وبالحرص عليه لخداع -

حتى يقوموا على تفرقتهم. وهم يقصدون بذلك الفتنة بين المؤمنين. ومن ذلك ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا الفتنة بين المسلمين وارادوا تفريق كلمتهم فقاموا ببناء مسجد لاجل ان يتفرق المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن جماعة المؤمنين - 00:08:10

ولاجل ان يكون لهم قوة يعني للمنافقين لاجل ان تكون لهم قوة وان ينحازوا بذلك حتى يفت في حتي يفت في عضد المؤمنين 00:08:40 وقوتهم. ومع ذلك جمعوا له ما بنوه به -

او الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وطلبو منه ان يبارك لهم هذا المشروع الباطل. وطلبو منه ان يصلی لهم في ذلك المسجد الذي 00:09:00 بنوه ليخدعوا به المسلمين. فانزل الله عز وجل على رسوله ايات بيات. تظهر تظاهر ما -

اكانوا عليه من الفتنة وما كانوا يكيدون به المؤمنين. فقال تبارك وتعالى والذين اتخذوا مسجدا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وارصادا 00:09:20 لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا الا -

والله يشهد انهم لكاذبون. لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق وان تقوم فيه. يعني مسجد قباء ومسجده عليه الصلاة والسلام. فهؤلاء المنافقون بالعمل الخيري للسلام وبناء المسجد ولكنهم قصدوا التفريق بين المؤمنين. فلذلك جاؤوا الى - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا للضعف وكبير السن وفي الليلة الشاتية فلو صليت لنا في هذا المسجد 00:10:10 فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني على جناح سفر -

هو في غزوة تبوك فان رجعت صليت لكم فانزل الله خبرهم ذلك وفظحهم في سورة الفاطحة وهي سورة براءة وسورة التوبه. عند 00:10:30 ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم ذلك المسجد وتحرقه -

فور عوده من تبوك في غزوه. فندب لذلك رجلين من الانصار من ذلك الحي. فندها فيهم مالك بن الدخشم ذهبوا الى المسجد ذلك 00:10:50 فاخذوا نارا من بيوتهم قبل ان يسلموا على اهلهم تنفيذا -

لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحرقوا ذلك المسجد على من كان جالسا فيه من المنافقين ومن اغتر بهم فخرجوا وهم 00:11:10 يصيرون وهم يصيرون كيف يحرق المسجد. ذلك هذا المسجد لم يبني على تقوى من الله. بني على تفريق -

بني مصارة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ومصارة لمسجد قباء الذين بني على التقوى. وبني لمحاربة لمحاربة الله ورسوله.

وبني كفرا وبني تفريقا بين المؤمنين. وبني ارصادا للمنافقين ولكل من حارب - 00:11:30

الله ورسوله. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه. لانه بني على باطل فاحدروا يا عباد الله اخذروا من احزاب الفتنة الذين

يتظاهرون بالاسلام وهم يدعون الى التورات والى الفتنة والخروج على ولاء - 00:11:50

فقدرأيتم فقدرأيتم ما احل بالبلدان الذين اطاعوهم الى ذلك. وما احل بهم من الفتنة التسلیط الاعداء وما نزل بهم من الحروب وما

نزل وما سلب بهم منهم من الامن ومن العيش الذي كانوا فيه - 00:12:10

رائحة فين؟ فانتبهوا يا عباد الله وانتم ترون انكم تخوضون حربا على جميع المستويات تدخل بلادكم حربا عسكرية

وسياسية وفكرية واعلامية وعقائدية. فانتبهوا يا عباد الله واجتمعوا اجتمعوا على الكتاب والسنّة مع ولاء اموركم الذين امركم الله عز

وجل بالاجتماع معهم. وقد ص - 00:12:30

عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى لما رأى من الناس الانشغال بالدنيا وكثرة العمران في قاموا قد خطب بهم

لأنه خشي ان تفتح عليهم الدنيا. فاذا فتحت عليهم الدنيا تفاصسوها فكثرت - 00:13:00

الفتن فقام فيهم خطيبا وقال يا معاشر العرب الارض الارض انه لا اسلام الا بجماعة ولا الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة. حذرهم

رضي الله عنه من هذه الفتنة التي ستدب فيهم - 00:13:20

ولكن الناس قد لا يفهمون ولا يفهّمون. ولذلك لما كثرت عليهم الدنيا وفتحت تنافسوا عليها فخرجوا على امير المؤمنين عثمان وقتلواه

وهو الخليفة الراشد. الرجل الصالح البار الراشد رضي الله عنه لم يقنعوا به. فخرجت - 00:13:40

اصحاب الفتنة والثورات. وكان مبدأ ذلك من اصحاب الفتنة. من عبد الله ابن سبأ اليهودي الذي تظاهر بالاسلام ودس بينهم

الدسائس. فعند ذلك كان ما كان على الاسلام من الفتنة. ايها المسلمين وان مما قص الله علينا في كتابه - 00:14:00

ان الاعداء لن يرضوا عنا حتى تتبع ملتهم وتبتعهم على دينهم. فلذلك يحرضون على تسلیط اعدائهم من جهال المسلمين او من

المنافقين على بلادنا. قال الله تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وقد كان من - 00:14:20

سعفهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرا من اخبار اليهود اي من علمائهم رأى اجتماع المسلمين والفتهم وما كانوا عليه من

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واجتمعهم عليه. فدس بينهم فتى من فتيانهم. من - 00:14:40

اليهود وجاء جلسه بين الانصار بين الاوس والخرج وقال له سله وذكراهم ما كان بينهم في الجاهلية من الحروب. وما كانوا يتقاولون

به من الشعر. فجلس هذا الفتى كما اوصي - 00:15:00

فجلس بينهم وسائلهم عما كان ما بينهم من الايام والحروب في الجاهلية. وما قالوا من اشعارهم في ذلك ذكروها فشارت الحمية بينهم.

وزارت الجاهلية. فقال بعضهم لبعض. من فيهم من الجهلة او ما - 00:15:20

وجودا من المنافقين. قالوا لان شئتم لاعدناها جذعة. وخرجوا وتوعدوا السلاح. فخرجوا الى ظاهر المدينة. فجاء الخبر الى النبي

صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه عليه الصلاة والسلام ووقف بين الصفين وذكراهم وقال يا ايها الناس - 00:15:40

انا رسول الله. انا رسول الله. ثم قال دعوها فانها متنية. يعني ما كانوا عليه من الجاهلية. فندموا رضي الله عنهم وتعانقوا وبكوا على

ما بدر منهم. فانزل الله في ذلك ايات بينات تتلى الى يوم القيمة. يبيّن الله فيها عز وجل - 00:16:00

ما كان للاعداء وما يكيدون لنا من الفتنة. قال تبارك وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا ان طيعوا فريقكم من الذين اوتوا الكتاب يردوكم

بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:16:20

وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم واعتصموا

بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم - 00:16:40

نعمته اخوانا. وكتنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:17:00

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. فيبين الله عز وجل في هذه الآيات ان ان اعدائنا من اهل الكتاب وغيرهم لا يزالون يريدون ان يفرقوا جماعتنا حتى نعود على ما كانوا عليه. وسمى هذه التفرقة كفرا وقالت - 00:17:20

تبارك مذكرا واعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا. وقال اين الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر؟ هذه الامة المصلحة تأمر بمعرف الجماعة وتنهى عن منكر الفرقة واولئك هم المفلحون. ثم حذر من سلوك سبيل الذين كفروا. الذين تفرقوا واختلفوا من بعد - 00:17:40

فيما جاءهم البينات وتوعد ان لهم عذابا عظيما. ذلك لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة. والفرقان وعداب فاتقوا الله يا عباد الله والزموا الجماعة والسمع والطاعة عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

موعظة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد اليها وقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيبرى اختلافا كثيرا - 00:18:20

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. رواه احمد وابو داود والترمذى بسند صحيح. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:18:40

على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فإذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله عز وجل يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه - 00:19:00

في بيعة مات ميته جاهلية رواه مسلم. وفي رواية لمسلم ايضا قال من مات وهو مفارق للجماعة فان يموت ميته جاهلية. عباد الله عباد الله اتقوا الله تعالى واشكروا نعمه. وصلوا وسلموا على - 00:19:20

المصطفى ونبيكم المجتبى كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على - 00:19:40

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الكفر والكافرين. ومكن - 00:20:00

ائمة الدين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتأمرهم به. وجنبهم بطانةسوء يا ذا الجلال - 00:20:20

اللهم احفظ بلادنا من كل سوء ومكره. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكره. اللهم احفظ ولادة امورنا اللهم احفظ خادم الحرمين بحفظك واكلأه برعايتك. وولي عهده يا ذا الجلال والاكرام. واجعلهم يا ربنا من عبادك الصالحين المباركين - 00:20:40

لما فيه طاعتك وما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر جنودنا. اللهم انصرهم وسدد رميهم واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. واجعلهم في رعايتك يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:21:00

سالينا والحمد لله رب العالمين - 00:21:20